

القسم الأول
محاسبة التركات والمواريث
فى الإسلام

وَأُورِثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضاً لَّمْ تَطَّوُّهَا

آية ٢٧ من سورة الأحزاب

إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

آية ١٢٨ من سورة الأعراف

إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ

آية ٤٠ من سورة مريم

صدق الله العظيم

obeikandi.com

مقدمه

الموارث من المواضيع المالية التي تولى تنظيمها محكم آيات القرآن الكريم، وشرحت أحكامها السنة النبوية الشريفة، فيقول رب العالمين (وَأَنَا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ)^(١) ومن مقارنة نظام التوريث في الأنظمة المختلفة، يتضح بوضوح قوة وسلامة وعدالة الشريعة السمحاء، ويكفي أن نذكر في هذا المجال أن عددا من الدول المختلفة في العالم غير المسلم، قد أخذت في القرن العشرين بنظام التوريث في الإسلام^(٢).

لقد بين القرآن الكريم أحكام الموارث وأحوال كل وارث مع غيره من الورثة بيانا شاملا وشافيا، وثبت قليل منه بالسنة والإجماع، ولا توجد في الشريعة الإسلامية أحكام تعرض لها الكتاب الكريم ببيانها تفصيليا كاملا مثل أحكام الموارث.

وقد عنى رسولنا الكريم بتعليم نظام التوريث للمصحابة، لأنه يختص بالفرائض حالة الممات وهي إحدى حالتى الإنسان (الحياة والموت)^(٣) روى أبى هريرة - رضى الله عنه - أنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (تعلموا الفرائض وعلموها للناس فإنها نصف العلم وأنه أول علم ينزع من أمتي).

وسنعرض هذا الموضوع في ثلاثة فصول

الفصل الأول : صافى التركة القابلة للتوزيع.

الفصل الثانى : تقسيم التركة على الورثة.

الفصل الثالث : حساب الموارث.

(١) آية ٢٣ من سورة الحجر.

(٢) د. محمد كمال عطيه، المال فى الإسلام، مجلة المال والتجارة، القاهرة، يوليو ١٩٨١.

(٣) أستاذنا الشيخ عمر عبد الله : أحكام الموارث فى الشريعة الإسلامية، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة، ١٣٨٠هـ.